

التحقق النفسي القياسي لمقياس الرفاه النفسي الصيني الموجز للمراهقين الصينيين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 12, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). التحقق النفسي القياسي لمقياس الرفاه النفسي الصيني الموجز للمراهقين الصينيين. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119596>

هل تساءلت يوماً عن كيفية قياس "السعادة" أو "الرفاه النفسي" بشكل علمي؟ غالباً ما نعتمد على مشاعرنا الذاتية، ولكن ماذا عن أداة موحدة يمكنها تقييم جوانب مختلفة من الصحة النفسية لدى الشباب؟ هذا ما يسعى إليه الباحثون في مجال علم النفس الإيجابي، وهو مجال يركز على دراسة العوامل التي تساهم في ازدهار الإنسان.

منهجية البحث

قام باحثون بتقييم أداة جديدة لقياس الرفاه النفسي لدى المراهقين الصينيين. الأداة، وهي نسخة مختصرة من مقياس ريف للرفاه النفسي (Ryff's Psychological Well-Being Scale - PWBS)، طورتها تشان وزملاؤها في عام 2019. مقياس ريف الأصلي هو أداة مستخدمة على نطاق واسع لتقييم الرفاه النفسي لدى البالغين وكبار السن، ولكنه طويل ومعقد بعض الشيء، وقد لا يكون مناسباً للمراهقين. النسخة المختصرة، والمعروفة باسم مقياس الرفاه النفسي الصيني الموجز (BC-PWBS)، تتكون من 24 سؤالاً. قام الباحثون بترجمة وتكييف هذا المقياس للاستخدام مع المراهقين الصينيين في البر الرئيسي للصين. شملت الدراسة عينة من 855 مراهقاً صينياً تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 عاماً من شمال شرق الصين. تم جمع البيانات من خلال استبيان واحد، حيث أكمل المشاركون المقياس BC-PWBS. استخدم الباحثون عدة طرق إحصائية لتقييم مدى جودة المقياس، بما في ذلك تحليل ألفا كرونباخ (Cronbach's α) وأوميغا ماكدونالد (McDonald's ω) لتقييم الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis - CFA) لتقييم البنية العاملية، ومؤشرات التقارب والتباعد (Convergent/Discriminant Indices) لتقييم الصدق البنائي، ومعاملات الارتباط مع مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية (Academic Self-Efficacy Scale - ASES) لتقييم الصدق المرتبط بالمعايير. بالإضافة إلى ذلك، استخدموا التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات (Multi-group CFA) للتحقق من ثبات القياس عبر مجموعات مختلفة من حيث الجنس والعمر.

النتائج

أظهرت النتائج أن مقياس BC-PWBS يتمتع بموثوقية عالية جداً، حيث تجاوزت قيم ألفا كرونباخ وأوميغا ماكدونالد 0.95. وهذا يعني أن الأسئلة في المقياس تقيس نفس الشيء بشكل متسق. أكد التحليل العاملي التوكيدي البنية العاملية النظرية المكونة من ستة عوامل (أبعاد الرفاه النفسي) مع ملاءمة مقبولة (CFI = 0.93, TLI = 0.92, RMSEA = 0.069, SRMR = 0.046). تشير هذه القيم إلى أن المقياس يتناسب جيداً مع البيانات. كما أظهرت النتائج وجود صدق مرتبط بالمعايير، حيث كانت هناك علاقات ارتباط إيجابية كبيرة بين مقياس BC-PWBS ومقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية، وهو ما يتوافق مع التوقعات النظرية. بعبارة أخرى، المراهقون الذين يسجلون درجات عالية في الرفاه النفسي يميلون أيضاً إلى الشعور بقدر أكبر من الثقة في قدراتهم الأكاديمية. الأهم من ذلك، أظهر المقياس ثباتاً في القياس عبر مجموعات الجنس والعمر، مما يشير إلى أنه يمكن استخدامه بشكل موثوق للمقارنة بين هذه المجموعات.

دلالات

توفر هذه النتائج دليلاً قوياً على أن مقياس BC-PWBS هو أداة صالحة وموثوقة لتقييم الرفاه النفسي لدى المراهقين الصينيين في البر الرئيسي للصين. هذا مهم بشكل خاص لأن هناك حاجة إلى أدوات تقييم مناسبة ثقافياً لتقييم الصحة النفسية لدى هذه الفئة العمرية. يمكن أن يساعد هذا المقياس الباحثين والأخصائيين في فهم أفضل للرفاه النفسي لدى المراهقين الصينيين وتحديد أولئك الذين قد يكونون بحاجة إلى دعم إضافي. بالإضافة إلى ذلك، يضع هذا البحث أساساً لمزيد من البحوث المستقبلية، بما في ذلك الدراسات التي تقارن بين المراهقين الصينيين والمراهقين من ثقافات أخرى.

والدراسات التي تتتبع التغيرات في الرفاه النفسي مع مرور الوقت. إن وجود أداة دقيقة وموثوقة لتقييم الرفاه النفسي هو خطوة مهمة نحو تعزيز الصحة النفسية للشباب في الصين وخارجها.

Reference

Meng Y. (2026). *Psychometric validation of the brief Chinese psychological well-being scale in a sample of Mainland Chinese adolescents*. BMC Psychology, 14(1).

DOI: [10.1186/s40359-025-03952-x](https://doi.org/10.1186/s40359-025-03952-x)